

**تأثير معيار الإبلاغ المالي الدولي (9) الأدوات المالية في جودة
المعلومات المحاسبية**

رافد حامد زبالة

أ.د. حبيب العفاس

كلية العلوم الاقتصادية والتصرف / صفاقس

The effect of applying International Financial
Reporting Standard No. (9) Financial Instruments
on the quality of accounting information

تأثير معيار الإبلاغ المالي الدولي (9) الأدوات المالية في جودة
المعلومات المحاسبية

Rafid Hamid Zbala *

Prof. Dr. Habib Affes

Faculty of Economic and Management / Sfax

رافد حامد زباله *

أ.د. حبيب العفاس

كلية العلوم الاقتصادية والتصرف / صفاقس

تاريخ النشر: 2023/12/01

Received: 03/10/2023

تاريخ القبول: 2023/10/19

Accepted: 19/10/2023

تاريخ الاستلام: 2023/10/03

Published: 01/12/2023

المستخلص:

يهدف البحث إلى تشخيص مستوى تأثير معيار الإبلاغ المالي الدولي (9) في جودة المعلومات المحاسبية بمتغيراتها (الملائية، الموثوقية، قابلية التحقق، قابلية المقارنة) في قطاع المصارف الأهلية التجارية العراقية البالغ عددها (19) مصرف شمل البحث مجتمع من رئيس مجلس الإدارة ونائب الرئيس والمدير المفوض ورئيس القسم المالي أو رئيس قسم الحسابات وبعض موظفي قسم الحسابات وقد بلغ المجتمع (95) فرد سحبت عينة بحجم (76) عضواً على وفق جدول (MORGAN, 1970) تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وكانت الاستبانة الأداة الرئيسة لجمع البيانات الميدانية من مجتمع الدراسة فصممت الاستبانة وفقاً للتحليل النظري للمتغيرات والعلاقات القائمة وتم استخدام مقياس Likert الخماسي وتوصل الباحث إلى العديد من النتائج من أبرزها إن هناك تأثير ذو دلالة معنوية لمعيار الإبلاغ المالي الدولي (9) في جودة المعلومات المحاسبية. تمثلت الإضافة العلمية بأن نتائج هذا البحث استكشفت طبيعة تأثير معيار الإبلاغ المالي الدولي (9) لتحقيق جودة المعلومات المحاسبية والذي سيقدم خدمة مرشدة للعاملين في هذا القطاع والمستفيدين منه.

الكلمات المفتاحية: معيار الإبلاغ المالي الدولي، جودة المعلومات المحاسبية

Abstract:

The research aims to diagnose the level of impact of the International Financial Reporting Standard (9) on the quality of accounting information with its variables (solvency, reliability, verifiability, comparability) in the Iraqi private commercial banks, which number (19) banks. The questionnaire was the main tool for collecting field data from the study community, so the questionnaire was designed according to the theoretical analysis of the existing variables and relationships, and the five-point Likert scale was used. The scientific addition was that the results of this research explored the nature of the impact of the International Financial Reporting Standard (9) to achieve the quality of accounting information, which will provide a guiding service for workers in this sector and its beneficiaries.

Keywords: IFRS, quality of accounting information

المقدمة

يعد تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولي أحد الأسباب الرئيسية التي تستخدمها الشركات لتحسين جودة تقاريرها المالية، وذلك من خلال توحيد المعايير والإجراءات المحاسبية والتقارير المالية في جميع أنحاء العالم إذ يعتبر معيار الأدوات المالية من البنود الرئيسية في قائمة المركز المالي للعديد من المنشآت، إذ تمثل الأدوات المالية كل من الأصول المالية والالتزامات وأدوات حقوق الملكية، فهناك إقبال متزايد من منشآت الأعمال المختلفة على الاستثمار في الأسهم والسندات والمستندات المالية، وبالتالي أصبح هناك تأثير متزايد لتلك الاستثمارات على نتائج الأعمال والمركز المالي لتلك المنشآت. يسعى البحث لدراسة تأثير تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي (9) على جودة المعلومات المحاسبية و على عينة من المصارف العراقية التي تكون ملزمة بتطبيق تعليمات البنك المركزي العراقي فتمثل التساؤل الرئيسي هل استطاع المدير المفوض في المصارف الأهلية من توظيف معيار الإبلاغ المالي الدولي (9) في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية بما يخدم المستثمرين وقراراتهم كما تمثل أهمية البحث بجانبين نظري في كونه سيكون إضافة علمية للمكتبة العربية في موضوعات باللغة الأهمية من حيث تأطير المفهوم وإبراز أهميتها والعوامل التي تسهم في انتشار معيار الإبلاغ فضلاً عن إبراز خصائص المعلومات المحاسبية. وأهمية عملية كونه سيكون مرشداً للمدير العراقي في كيفية توظيف الأدوات المالية الدولية في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية. اختبر هذا البحث فرضية مفادها (هناك تأثير ذو دلالة معنوية لأدوات معيار الإبلاغ المالي الدولي (9) في جودة المعلومات المحاسبية) وتضمنت فرضيات فرعية عدة. تضمن هذا البحث ثلاث محاور انصرف المحور الاول حول الجانب النظري والمحور الثاني حول الجانب العملي والمحور الثالث حول الاستنتاجات والتوصيات.

مشكلة البحث :

من خلال التحديات التي تواجه عملية تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي (9) الذي يتضمن العديد من المتغيرات المتعلقة بتصنيف وقياس الأصول المالية وانعكاس أثره على تحسين جودة المعلومات المحاسبية من أجل توفير مؤشرات مالية أكثر مصداقية وعدالة وتعتبر بوضوح عن حقيقة الوضع المالي إذ تكمن مشكلة الدراسة في عدم وضوح الآثار المترتبة على جودة المخرجات الرئيسية للنظام المحاسبي وهي القوائم المالية الرئيسية للشركات نتيجة التحول نحو تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي (9) ليطرح المزيد من المجادلة الفلسفية حول امكانية تطوير الواقع المحاسبي المحلي للتوافق مع الدولي دائم التطور.

اهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على موضوع معايير الإبلاغ المالي الدولي وجودة المعلومات المحاسبية التي شغلت خبراء المحاسبة. فقد أثّر الجدل في الفترة الأخيرة حول جودة المعلومات المحاسبية، وشفافية القوائم المالية، ومدى قابليتها للمقارنة خاصة في ظل عولمة أسواق رأس المال والحاجة إلى جذب مستثمرين جدد لذا اهتمت الدراسات المحاسبية بمحددات التوافق والانسجام مع معايير الإبلاغ المالي الدولية لمحاولة تحسين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية ومقدرتها التفسيرية لترشيد قرارات المستثمرين وتعظيم قيمة الشركة.

الهدف من البحث :

يتناول البحث العديد من الأهداف أهمها :

- 1- دراسة أبرز التحديات التي يمكن ان تواجه عملية تطبيق المعيار المحاسبي الدولي (9).
- 2- تسليط الضوء على أهمية تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية في الشركات وبيان اثرها على جودة المعلومات المحاسبية.
- 3- التعرف على جودة المعلومات المحاسبية وتوضيح الخصائص النوعية لها.

فرضية البحث:

لتحقيق أهداف البحث يتم الاعتدال على الفرضية (هناك تأثير ايجابي لتطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي (9) في جودة المعلومات المحاسبية مما ينعكس في تحسين الأداء المالي للشركات).

منهج البحث

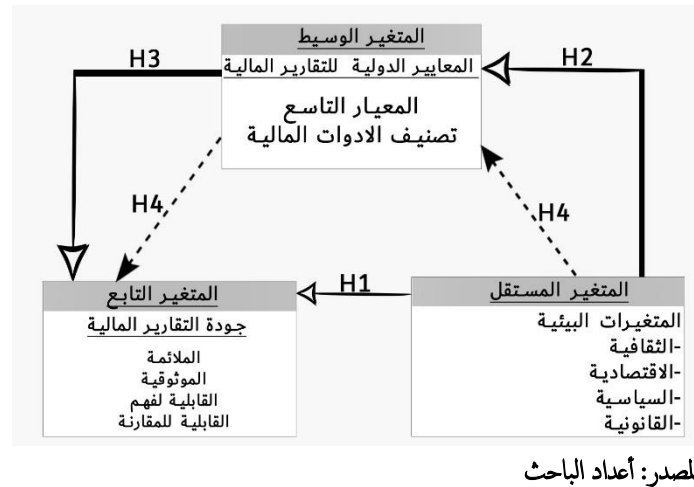
من أجل تحقيق أهداف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وكانت الاستبانة الاداة الرئيسة لجمع البيانات الميدانية من مجتمع الدراسة فصممت الاستبانة وفقاً للتحليل النظري للمتغيرات والعلاقات القائمة وتم استخدام مقياس Likert الخماسي.

مخطط البحث الافتراضي

اعتمد في بناء مخطط الدراسة وتحديد أبعاد متغيراته على دراسة (النصراوي، 2017: 108) بالنسبة للمتغيرات البيئية، وعلى دراسة (الحيط وشبيطة، 2017: 729) بالنسبة لمعايير الإبلاغ المالي الدولية، وعلى دراسة (السعيد و العيسى، 2013: 51) لأبعاد جودة المعلومات المحاسبية وكما موضح في الشكل (1):

شكل (1)

نموذج الدراسة



المحور الأول

الجانب النظري

أولاً: - معيار الإبلاغ المالي الدولي (9) الأدوات المالية سيتم تناول الفقرات الآتية:

1. نظرة عامة عن معيار الإبلاغ المالي الدولي (9)

أصدر مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) معيار الإبلاغ المالي الدولي 9 (IFRS9) في يوليو 2014 فيما يتعلق بالأدوات المالية والخصصات. يحتوي على مواضيع رئيسية وهي (IFRS, 2014):

- تصنيف وقياس الأدوات المالية.
- انخفاض قيمة الأصول (الاضمحلال).
- محاسبة التحوط.

دخل هذا المعيار حيز التنفيذ في 1 يناير 2018 ليحل محل معيار المحاسبة الدولي (IAS39) للأدوات المالية: الإثبات والقياس وسيكون إلزامياً مع السماح بالتطبيق المبكر، إذ يجب تطبيقه بأثر رجعي في حين أن المعلومات المقارنة ليست إلزامية. بدأ معيار الإبلاغ المالي الدولي (9) كمشروع مشترك بين مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) ومجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) ونشر المجلس ورقة المناقشة في مارس 2008 تطلب الإبلاغ عن جميع التغيرات في القيمة العادلة لصافي الدخل أو الربح والخسارة (IASB, 2008).

في أكتوبر 2010 أصدر مجلس الإدارة جزءاً آخر من معيار الإبلاغ المالي الدولي (IFRS9) والذي يغطي بشكل أساسي تصنيف وقياس الالتزامات المالية. تم تحويل معظم متطلبات التصنيف والقياس للالتزامات المالية من معيار المحاسبة الدولي (IASB39) إلى هذا المعيار دون أي تغيير، إذ تم قياس معظم هذه الالتزامات بالتكلفة المطفأة في معيار المحاسبة الدولي (IASB39) أو تقسمها إلى عقد أساسي يتم قياسها بالتكلفة المطفأة والمشتقات الضمنية المقاسة بالقيمة العادلة، أما الالتزامات التي يتم الاحتفاظ بها لأغراض المتاجرة فيتم قياسها بالقيمة العادلة، وبناءً عليه، يمكن القول أن متطلبات التصنيف والقياس المتعلقة بالالتزامات المالية لها تم الإبقاء عليها دون تغيير وتحويلها إلى معيار الإبلاغ المالي الدولي (IFRS9) لأنها لا تتعارض مع واقع التطبيق العلمي، وقد استندت إليه وأصبحت جزءاً منه، مما يؤكد أن المعيار لم يبدأ من الصفر بل هو تطوير لتحديث لمعيار المحاسبة الدولي (IASB39). أما المرحلة الثانية فقد اشتملت على الاستهلاك (التكلفة المطفأة)، بينما تضمنت المرحلة الثالثة محاسبة التحوط (Deloitte, 2014: 1).

تم إصدار معايير الإبلاغ المالي الدولي (IFRS) اعتباراً من عام 2001 لتحل بتسميتها الجديدة محل معايير المحاسبة الدولية (IAS) من قبل مجلس أمناء لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB). وبالتالي فإن التسمية القديمة "معايير المحاسبة الدولية (IAS) ستختفي تدريجياً من الأدبيات المحاسبية لتحل محلها التسمية الجديدة (الإبلاغ المالي) بإصدارات جديدة وتعديلات محتملة على معايير المحاسبة الدولية الفعالة وعددها 31 تحت التسمية القديمة، فتجدر الإشارة إلى أن معايير

الابلاغ المالي تستند إلى نفس الإطار المفاهيمي لمعايير المحاسبة الدولية، حيث أن تعديلات مجلس الإدارة لم تتضمن هذا الإطار بل شملت 15 معياراً دولياً للمحاسبة (حسين، 2005: 23).

2. هدف معيار الإبلاغ المالي الدولي (9)

إن الهدف من هذا المعيار هو وضع مبادئ للتقرير المالي عن الأصول المالية والالتزامات المالية الذي سوف يعرض معلومات ملائمة ومفيدة لمستخدمي القوائم المالية في تفهمهم لمبالغ التدفقات النقدية المستقبلية للمنشأة، وتوقيتها وعدم تأكيدها (حميدات، 2019: 487).

3. تصنيف الأصول المالية

أوضح المجلس اتجاهاً يستخدمان لتحديد كيفية تصنيف وقياس الأصول المالية (حميدات، 2019: 489):

أ. كيان نموذج الأعمال لإدارة الأصول المالية

يشير نموذج الأعمال إلى كيفية إدارة الكيان لأصوله المالية من أجل توليد التدفقات النقدية، عن طريق جمع التدفقات النقدية التعاقدية أو بيع الأصول المالية أو كليهما. يجب تحديد نموذج العمل على مستوى يعكس كيفية إدارة الأصول المالية لتحقيق هدف عمل معين.

ب. خصائص التدفق النقدي التعاقدية للأصول المالية

ويقصد بذلك أن يكون الأصل المالي يولد تدفقات نقدية بتواريخ محددة أو قابلة للتحديد مثل السندات المصدرة و أوراق الدفع التحويلية طويلة الأجل.

ثانياً: - جودة المعلومات المحاسبية

1. مفهوم جودة المعلومات المحاسبية في الفكر المحاسبي

لا يوجد مفهوم واحد لجودة المعلومات المحاسبية، أو تعريف مقبول على نطاق واسع، إذ يمكن أن نجد عدداً كبيراً من التعاريف لهذا المصطلح، والتي تختلف بشكل كبير بين الأفراد، المشاريع، الشركات والمنظمات، ويتوقف هذا الاختلاف على الغرض الذي تستخدم من أجله المعلومات المحاسبية. فبالرجوع إلى الأدبيات المحاسبية نرى (Tang et al) يعرفونها بأنها "المدى الذي توفر به الكشوفات المالية معلومات صادقة وعادلة حول أداء الوحدة الاقتصادية ومركزها المالي (التميمي والنوري، 2017، 535). كما تعرف بأنها جودة السلع أو الخدمات التي تلبي الطلبات المحددة مسبقاً أو الحالية. أصبح مفهوم الجودة الذي تم قبوله كوظيفة من قبل الأشخاص أو الإدارات في الأعمال التجارية في الماضي ممهاً، إذ توجه الأنشطة المستقبلية للمؤسسات اليوم (Koçel, 2001: 305). كما تم تعريف جودة المعلومات المحاسبية على أنها "مدى الامتثال للقواعد والإجراءات التي يتم تطبيقها بانتظام وأمانة بطريقة تعكس واقع حسابات المنظمة والأهمية النسبية للأحداث المسجلة (Celine micchailiesco, 2009: 2). في تحديد مفهوم جودة المعلومات المحاسبية اعتمدت دراسة (أبو الخير، 2007: 5) على مدخلين الأول: فائدة المعلومات في اتخاذ القرار لأنها تركز على المنفعة فيما يتعلق بقرارات مستخدمو البيانات المالية، والثاني: مدخلات الحوكمة وكما لوحظ يركز على تسهيل مراقبة أصحاب المصلحة لأداء الشركة. كما أن الجودة العالية للمحاسبة لا تشير إلى أداء الأعمال الحالية فحسب بل تشير أيضاً إلى المعلومات المحاسبية المدرجة في التدفقات النقدية المستقبلية (Pirveli, 2014: 284). يتم شرح الجودة العالية للمحاسبة في ثلاث حالات: أولاً، المبالغ التي تمثل بدقة حالة العمل هي نتيجة تطبيق المعيار المحاسبي؛ ثانياً، الجودة العالية للمحاسبة تقلل من حرية التصرف في الإدارة الانتهازية؛ أخيراً، لديها أخطاء أقل في تقدير المستحقات (Barth et al., 2008, 477).

2. أهمية جودة المعلومات المحاسبية

وفقاً للتعريفات المقدمة تعد جودة المعلومات المحاسبية مهمة لكل من الوضع المالي وأداء الشركة. في هذه الحالة تؤثر جودة المعلومات المحاسبية على بيان المركز المالي وبيان الربح/الخسارة للمؤسسات. لذلك فإن الزيادة في المعلومات في بيان المركز المالي ستؤدي أيضاً إلى زيادة موثوقية المعلومات في بيان الربح/الخسارة (Umobong ve Akani, 2015: 54).

3. خصائص جودة المعلومات المحاسبية

تقسم الخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية إلى مجموعتين وهي (المجمع العربي الدولي للمحاسبين القانونيين، 2014: 34):

الخصائص النوعية الرئيسية

تتمثل الخصائص النوعية الرئيسية في (أحلام عباس، 2013: 44):

أ. الملائمة: تُعد المعلومات المالية ملائمة عند تأثيرها على القرارات الاقتصادية للمستخدمين من خلال مساعدتهم في تقييم الأحداث الماضية والحالية والمستقبلية أثناء اتخاذ القرارات الاقتصادية حول الأعمال أو تعزيز أو تصحيح تقييماتهم السابقة (عثير، 2012: 26). فمن أجل أن تكون المعلومات ملائمة يجب تتمتع بقيمة تنبؤية (إذا كان من الممكن استخدامها كمدخلات في الإجراءات المستخدمة من قبل المستخدمين للتنبؤ بالنتائج المستقبلية). وقيمة بأثر رجعي (إذا كانت توفر ملاحظات تؤكد أو تغير التقييمات السابقة). إذ تؤثر المعلومات على مستخدمي التقارير المالية من خلال عملية صنع القرار، لذا ينبغي أن لا تمثل الأحداث والحقائق التي وقعت فقط، لكن يجب أن تحتوي على معلومات تطلي، فمن أجل تحقيق هذا الهدف فانه يجب ان يتضمن الاسس المفاهيمية مثل مفهوم القيمة التنبؤية والقيمة التوكيدية، فالمعلومات التي تملك قيمة تنبؤية تساعد مستخدمي التقارير المالية بتقييم التأثيرات المحتملة للأحداث السابقة والحالية والمستقبلية للتدفقات النقدية والقيمة التوكيدية (عبد الحلم و صخر، 2019، 550).

ب. التعبير الصادق: لكي تعبر التقارير المالية بصدق عن الظواهر المالية فإنها يجب أن تمثل المعلومات المالية الظاهرة المناسبة فقط، بل يجب أن تمثل بصدق الظواهر التي تنوي تمثيلها. لكي تكون معلومات البيانات المالية صادقة يجب أن تحتوي على خصائص كاملة وغير متحيزة وخالية من الأخطاء.

الخصائص المعززة وتمثل في الآتي:

ت. قابلية المقارنة: يمكن للمستخدمين مقارنة نفس المعلومات الخاصة بالمنشأة بالمعلومات الموجودة في فترات أخرى عندما يكون من الضروري عمل تفضيل استشاري. أو مقارنة القوائم المالية للمنشأة مع القوائم المالية لمنشأة أخرى ولنفس الفترة. القابلية للمقارنة هي ميزة نوعية يمكنهم من خلالها مقارنة أوجه التشابه أو الاختلافات بين عناصر البيانات المالية ويجب مقارنة حسابين على الأقل وليس حساب واحد فقط .

ث. قابلية التحقق: من الآراء الشائعة للمستخدمين أن الحسابات المعروضة في البيانات المالية معروضة بشكل عادل. من أجل ضمان دقة معلومات الحساب في التقارير، لا ينبغي إجراء التقديرات في نقطة واحدة، ولكن يجب التحقق منها بتقديرات متعددة .

ج. التوقيت المناسب: بعض الأحداث الاقتصادية المتعلقة بالأعمال معقدة ولا يمكن تبسيطها. يعد عرض المعلومات في البيانات المالية في الوقت المناسب أمراً مهماً للتأثير على عملية صنع القرار لدى المستخدمين .

ح. قابلية الفهم: أهم ميزة للمعلومات المعروضة في البيانات المالية هي توفير معلومات مفهومة بالكامل لمستخدمي المعلومات. يفحص بالتفصيل المعلومات الواردة في البيانات المالية التي تفيد بأن المستخدمين لديهم معلومات حول الأنشطة الاقتصادية للمؤسسة والمعلومات المحاسبية والمعلومات الواردة في التقارير .

4. تأثير معايير الإبلاغ المالي الدولية في جودة المعلومات المحاسبية

أشارت بعض الدراسات كما أوضح (المليجي، 2014) إلى أن جودة المعلومات المحاسبية هي مدى موثوقية المعايير المحاسبية كمقاييس لأداء الوحدة الاقتصادية، معبرة عن حقيقة أدائها وواقعها الاقتصادي ونتائج تطور أعمالها، كما أشارت دراسات أخرى إلى أنها معلومات مناسبة معدة لتلبية احتياجات المستخدمين في الوقت المناسب وفي ضوء التزام الوحدة الاقتصادية بالمعايير المحاسبية والقوانين المنظمة للممارسات التطبيقية (المليجي، 2014: 8). الهدف الرئيسي من التقارير المالية التي يتم إعدادها وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية هو توفير معلومات مالية مفيدة حول الوحدات الاقتصادية للمستثمرين والمقرضين والدائنين الآخرين، الحاليين والمحتملين لمساعدتهم على اتخاذ قرارات عقلانية. تمثل الهدف الأساسي لمعايير الإبلاغ المالي الدولية في التركيز على الحد من التقديرات المحاسبية والخيارات المتاحة للمديرين لإدارة الأرباح (Barth et al., 2008). أيضاً، يساهم اختيار معايير الإبلاغ المالي الدولية في خفض درجة من عدم تناسق المعلومات من خلال تنشيط الاتصال بين إدارة الشركات ومستثمري الأسهم المحتملين والحاليين والمقرضين والدائنين الآخرين (Leuz & Verrecchia, 2000; Ashbaugh & Pincus, 2001). يعتمد هذا الخلاف بشكل منتظم على الخصائص الأساسية لمعايير الإبلاغ المالي الدولية كمعايير محاسبية أساسية. تمكن هذه الطبيعة معايير الإبلاغ الدولية من أن تكون أكثر افتحاً وقدرة على التكيف من المعايير المستندة إلى القواعد (Webster & Thornton, 2005). بالاتفاق مع هذا التأكيد يقدم (Ashbaugh & Pincus, 2001) أحد الأدلة الأولى على أن المعلومات المحاسبية الدولية تتمتع بجودة أعلى من المعايير المحلية. وهي تثبت أن القيمة التنبؤية للمعلومات المحاسبية تختلف بين معايير المحاسبة المحلية ومعايير المحاسبة الدولية.

جدول (1) الأثر الإيجابي والسلبي لتطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على جودة المعلومات المحاسبية

مبررات الأثر الإيجابي لتطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على جودة المعلومات المحاسبية	مبررات الأثر السلبي لتطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على جودة المعلومات المحاسبية
---	---

قد يؤدي إلغاء بعض البدائل المحاسبية إلى تقليل تقدير الإدارة ولكن قد يضطر المديرون إلى استخدام بدائل أقل ملاءمة وتقل جودة المعلومات المحاسبية نتيجة لذلك (Barth et al., 2008; Langmead & Soroosh, 2009; Ahmed et al., 2013)	قد يؤدي إلغاء بعض البدائل المحاسبية إلى تقليل التقدير الإداري وبالتالي يمكن أن يقلل من درجة إدارة الأرباح الانتهازية وبالتالي تحسين جودة المحاسبة (Ewert & Wagenhofer, 2005; Barth et al., 2008; Ahmed et al., 2013)
تستند معايير الإبلاغ المالي الدولية إلى المبادئ وبالتالي تفتقر إلى أدلة التنفيذ والتوجيه التفصيلية ونتيجة لذلك تمنح المديرين قدرًا أكبر من المرونة ونظرًا لحرية الاختيار التي يتعين على المديرين استخدامها في التقديرات المحاسبية لخدمة مصالحهم فإن زيادة التقدير نتيجة الافتقار إلى إرشادات التنفيذ قد تؤدي إلى مزيد من إدارة الأرباح، وبالتالي تقليل جودة المعلومات المحاسبية (Barth et al., 2008; Ahmed et al., 2013)	قد يكون من الصعب التحليل على المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية لأنها تعتبر معياراً قائماً على المبادئ. على سبيل المثال: من الصعب تجنب الاعتراف بالالتزامات الناشئة عن المعاملات مثل عقود المشتقات بموجب المبادئ المتعلقة بالمعايير الحالية (Barth et al., 2008; Ahmed et al., 2013)
	يمكن أن يؤدي تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية إلى تحسين جودة الأرباح من خلال الدور الإشرافي للمستثمرين الذين يتم تخفيض تكاليفهم للحصول على المشورة من شركات التحليل المالي نتيجة لإعتماد معايير الإبلاغ المالي الدولية. خفضت الشركات الأوروبية تكلفة مقارنة الشركات عبر الحدود ونتيجة لذلك انخفضت تكلفة المستثمرين لتقييم الأداء من خلال إعداد التقارير المالية بين شركتين، ثم زادت إمكانية المقارنة المحسنة من الضغط على المديرين لتقليل إدارة الأرباح (Soderstrom & Sun, 2007)

المصدر: حسين، 2018: 20

المحور الثاني

الجانب العملي

أولاً: اختبار جودة مقياس البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل البيانات الأولية واختبار وملاءمة جودة مقياس البحث في ضوء الفقرات الآتية:

1. اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات البحث:

سيجري اختبار البيانات بالاعتماد على اختبار (Kolmogorov-Smirnov) وكما هو موضح في الجدول (2):

جدول (2) اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات البحث باستخدام (Kolmogorov-Smirnov)

Kolmogorov-Smirnov			المتغيرات
Sig.	DF	Statistic	
0.099	76	0.223	معايير الإبلاغ المالي الدولية
0.067	76	0.672	جودة المعلومات المحاسبية

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

يتضح من قيمة مستوى الدلالة لاختبار (Kolmogorov-Smirnov) لمتغيرات البحث ان قيم احصائية الاختبار للمتغيرات بلغت (0.223، 0.672)، على التوالي لمتغيرات البحث، في حين بلغت مستوى المعنوية الاحتمالية لإحصائية الاختبار (0.067، 0.099) على التوالي، وهي أعلى من المستوى المعياري البالغ (0.05) وبالتالي فهو غير دال معنوياً، وهذا يعني بان جميع متغيرات البحث تخضع للتوزيع الطبيعي، وبالتالي يمكن استخدام الإحصاءات المعلمية في التحليل والاختبار.

2. اختبار وجود مشكلة التعدد الخطي

جرى تحليل هذا الاختبار لكونه يفترض بعدم وجود علاقة ارتباط عالية بين الأبعاد المستقلة، بمعنى فيما بينها (De Vaus, 2002)، لأنه في حالة وجود علاقة ارتباط عالية بين الأبعاد المستقلة، سيكون لدينا مشكلة ما يسمى بالتعدد الخطي (Multicollinearity)، لذا عندما يرتبط متغيرين مستقلين بمستوى عال فيما بينها، ينبغي ان نتخلص من أحدهما عند التحليل لان الارتباط العالي فيما بينهما يدل على أنها يقاسان نفس الشيء (Bordens and Abbott, 2017)، لذا يمكن الكشف عن هذه المشكلة من خلال عامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor-VIF) وقيمة (Tolerance) (De Vaus, 2002)، وعليه يجب ان تكون قيمة (Tolerance) (0.10) أو أكبر، ومعكوسها عامل تضخم التباين (VIF) ينبغي أن يكون (5) أو ادنى كمؤشر لعدم وجود التعدد الخطي (Hair et. al., 2019).

3. صدق أداة قياس البحث

قسمت هذه الفقرة محاور لغرض التأكد من صدق أداة القياس (الاستبانة)، اذ تم التأكد من صدق المحتوى الظاهري، الثبات والتناسق بين مكونات المقياس (Alpha Cronbach)، التناسق الداخلي (Split-half)، كفاية حجم العينة (Kaiser-Meyer-Olkin) (KMO)، صدق البناء لاختبار أداة القياس (التحليل العاملي التوكيدي).

1- صدق المحتوى الظاهري للأداة (الاستبانة): تم تقديم الاستبانة على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاصات المتنوعة وقد بلغ عددهم (8) محكماً لغرض بيان آرائهم بمدى وضوح فقرات الاستبيان وترابطها و مقدار ملائمتها لقياس متغيرات البحث، وقد قام الباحث بتصميم الاستبانة من اجل استطلاع آراء المحكمين لبيان مدى وضوح كل عبارة من حيث الصياغة و المحتوى الفكري وتصحيح ما ينبغي تصحيحه من العبارات مع حذف او اضافة في أي متغير من متغيرات البحث، وبناءً على ذلك قام الباحث بأجراء بعض التعديلات في ضوء الآراء التي أبداه المحكمون وصياغة بعض العبارات التي وجد المحكمون ضرورة إعادة صياغتها لتكون أكثر وضوحاً وتناسقاً، وكانت النتائج النهائية لأداة الاستبانة وتم اعتماد الفقرات التي حازت على قبول (80%) من السادة المحكمين.

2- اختبار الثبات: إن الثبات يدل إلى مدى الاتساق الداخلي للمقياس، والذي يشير إلى إن الأسئلة تركز جميعها على غرض عام يراد قياسه، واحتمالية الحصول على النتائج نفسها عند تكرار المقياس نفسه مرة أخرى (Oppenheim, 1992)، ويستخدم الثبات لتحديد إلى أي مدى يمكن لنا تكرار استخدام المقياس وتبقى النتائج كما هي، واستقرار المقياس مع مرور الوقت، اذ تتشابه نتائج المقياس بمدة او فترة زمنية مختلفة، ويستخدم معامل (Cronbach's Alpha Coefficient) لقياس الاتساق الداخلي لفقرات المقياس و أبعاده ومتغيراته والمقياس ككل (De Vaus, 2002) وتتراوح قيمة (Cronbach's Alpha) بين (0-1) وينبغي أن تكون مساوية أو أعلى من (0.70) لكي تعتبر ذات اتساق داخلي مقبول (Hair et. al., 2019).

جدول (3) اختبار Alpha Cronbach لمتغيرات البحث

0.853	معايير الإبلاغ المالي الدولية
0.849	الملائمة
0.858	الموثوقية
0.854	قابلية الفهم
0.842	قابلية المقارنة
0.844	جودة المعلومات المحاسبية

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

3- كفاية حجم العينة: جرى استخدام هذا الاختبار لغرض التأكد من كفاية حجم العينة من خلال اختبار (Kaiser-Meyer-Olkin) (KMO) الذي ينبغي

ان تكون القيمة أكبر من (0.50) من اجل ان تكون العينة كافية وهذا يعد شرطاً أساسياً يجب تحقيقه، وكذلك استخدام اختبار (Bartlett) فهو مؤشر يدل للعلاقة بين المتغيرات، إذ ينبغي ان يكون مستوى الدلالة لهذه العلاقة أقل من (0.05) حتى يمكن التأكد من أن هذه العلاقة دالة احصائياً (Yong and Pearce, 2013:90) مع اختبار وجود الارتباطات المقبولة بين فقرات الاستبانة على شرط معنوية قيمة (Chi-Square) للدلالة من مقبولة معاملات الارتباط المذكورة، وكما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4) اختبار KMO واختبار Bartlett Test بالاعتماد على Chi-Square

المتغيرات	KMO اختبار	Bartlett Test	المعنوية. Sig.
معايير الابلاغ المالي الدولية	0.654	39.078	0.000
الملائمة	0.733	110.008	0.000
الموثوقية			
قابلية الفهم			
قابلية المقارنة			
جودة المعلومات المحاسبية			

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

يتبين من خلال الجدول (4) ان جميع قيم اختبار (KMO) هي أكبر من (0.50) وبالتالي تعد قيم جيدة وتشير إلى ان حجم العينة كافي و ملائم من اجل اجراء التحليلات الاحصائية، وكما يظهر في الجدول اختبار (Bartlett) التي تشير إلى وجود المعنوية وهي اصغر من مستوى الدلالة (0.05) والتي تشير الى ان نتائج مصفوفة الارتباط هي ليست مصفوفة واحدة، اذ يمكن ان نستنتج بصورة عامة من النتائج السابقة ان حجم العينة كان كافياً وهو مؤشر جيد لأجراء التحليلات الاحصائية اللاحقة.

ثانياً: عرض وتحليل النتائج

إن نتائج استجابات عينة البحث تعبر عن الاتجاهات الأولية الخاصة بتلك العينة حول متغيرات البحث، وبالتالي يعطي تصور عن مدى الانسجام اجابات عينة البحث من عدمه، ولأجل الوصول لهذا الهدف يتم استخدام مجموعة من الاساليب الاحصائية لوصف اتجاهات اجابات العينة ومدى التشتت بينها، ولعل اهم هذه الاساليب هي مقاييس النزعة المركزية والمتثلة بـ (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ومعاملات الاختلاف). وبما ان اداة البحث مصممة وفق مقياس (Likert) الخماسي (5 درجات للموافقة)، مكن ذلك من تحديد مدى موافقة افراد العينة على فقرات الاداة من عدمها، اذ كانت درجات الموافقة للمقياس هي (5) اتفق تماماً، (4) اتفق، (3) محايد، (2) لا اتفق، (1) لا اتفق تماماً، ووفقاً لذلك فن طول الفئة (0.8) والناجمة عن الفرق بين درجات الموافقة الاعلى والادنى (1-5) مقسوماً على اعلى درجة موافقة (5)، بناءً على ذلك فتكون درجة الموافقة منخفضة جداً اذا كانت الاوساط الحسابية لها بين (1.8 – 1)، ومنخفضة اذا كانت الاوساط الحسابية بين (1.81 – 2.6)، ومعتدلة اذا كانت الاوساط الحسابية بين (2.61 – 3.4)، ومرتفعة اذا كانت الاوساط الحسابية بين (3.41 – 4.2)، ومرتفعة جداً اذا كانت الاوساط الحسابية بين (4.21 – 5)، وكالاتي:

1. تحليل استجابات عينة البحث حول متغير معايير الابلاغ المالي الدولية: تعرض نتائج الجدول (5) استجابات العينة حول مدى تطبيق المنظمة المبحوث لمعايير الابلاغ المالي الدولية، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير (3.71) وبمعامل اختلاف بلغ (18.05%) وبدرجة اتفاق (مرتفعة)، ما يعني ان المنظمة المبحوثة تسير بخطى ثابتة وواضحة نحو التطبيق الفعال والمتكامل لمعايير الابلاغ المالي الدولية، وبخصوص انسجام اجابات عينة البحث فقد تبين بان هنالك انسجام جيد في الاجابات وهذا ما اكده الانحراف المعياري البالغ (0.67).

جدول (5) استجابات عينة البحث في المصارف الاهلية العراقية حول متغير معايير الابلاغ المالي الدولية n = 75

ت	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الموافقة	الترتيب

1	يقوم بالإفصاح عن الالتزامات التي حددتها الشركة أنها التزامات مالية بالقيمة العادلة من خلال الربح أو الخسارة ضمن قائمة المركز المالي.	4.039	0.662	%15.00	مرتفعة	2
2	تقوم الشركة بالإفصاح عن الالتزامات التي يمكن تسوية قيمتها الصافية نقداً أو بتسلم أو إصدار أداة مالية أخرى في بيان المركز المالي.	3.776	0.623	%16.21	مرتفعة	4
3	تقوم الشركة بإلغاء الاعتراف بالأصل المالي عند انتهاء الحقوق التعاقدية في التدفقات النقدية.	3.644	0.859	%22.22	مرتفعة	8
4	تقوم الشركة بإلغاء الاعتراف بالأصل المالي في حال قيام البنك بنقل الحقوق التعاقدية لاستلام التدفقات النقدية للأصل المالي.	3.644	0.706	%19.44	مرتفعة	7
5	تقوم الشركة بتحديد الالتزامات المالية حسبما يتم قياسها بالتكلفة المطفأة باستخدام طريقة الفائدة الفعلية.	3.500	0.840	%22.85	مرتفعة	9
6	تقوم الشركة بتحديد الأصول المالية بالقيمة العادلة من خلال الربح أو الخسارة.	3.868	0.788	%18.42	مرتفعة	5
7	تقوم الشركة بتحديد المشتقات التي تكون عبارة عن التزامات مالية بالقيمة العادلة من خلال الربح أو الخسارة.	3.802	0.748	%18.42	مرتفعة	5
8	تعتمد الشركة عند الاعتراف المبدئي للأصل المالي أو الالتزام المالي بقيمة العادلة مضافاً إليها أو مطروحاً منها تكاليف المعاملة المنسوبة مباشرة إلى امتلاك أو إصدار الأصل المالي أو الالتزام المالي في حال لم يكن الأصل المالي أو الالتزام المالي محدداً بالقيمة العادلة من خلال الربح أو الخسارة.	3.947	0.608	%15.38	مرتفعة	3
9	عمدت الشركة إلى إعادة قياس الاستثمارات وأدوات حقوق الملكية التي لها سعر معلن في السوق النشط بسعر التكلفة وفقاً للمعيار 39 لتصبح مقيسة بالقيمة العادلة في تاريخ التطبيق المبدئي للمعيار 9.	3.750	0.591	%13.51	مرتفعة	1
10	عمدت الشركة إلى إعادة قياس الالتزام المشتق	3.789	0.753	%18.91	مرتفعة	6

					المرتبط بتسليم أداة حق ملكية ليس لها سعر معن في السوق النشط او يجب تسويته بسعر هذه الاداة بسعر التكلفة وفقاً للمعيار 39 لتصبح تقاس بالقيمة العادلة في تاريخ التطبيق المبدئي للمعيار 9.
مرتفعة	18.05%	0.67	3.71	مجموع فقرات المتغير: معايير الابلاغ المالي الدولية	

2. تحليل استجابات عينة البحث حول متغير جودة المعلومات المحاسبية: حاول الباحث حصر مكونات هذا البعد بأربعة مكونات هي: (الملائمة، الموثوقية، قابلية الفهم، وقابلية المقارنة) والتي سيتم تحليل فقراتها وفقاً للآتي:

أ. البعد الاول: الملائمة: تقدم نتائج الجدول (6) الإحصائيات الوصفية لاستجابة العينة حول بعد الملائمة، والتي على ما يبدو انها استجابة عالية اذ حقق البعد وسط حسابي عام (4.00) ومعامل اختلاف قدره (16.25%). إن هذا الاتفاق على اهمية خاصية الملائمة بالنسبة للإدارات العليا يبدو واضحاً في الفقرة (1) (توفر البيانات المالية معلومات على درجة عالية من الدقة تساعد في اتخاذ قرار توزيع الموارد الاقتصادية)، التي حصلت على اقل وسط حسابي بلغ (4.289) ومعامل اختلاف قدره (16.66%). في حين حققت الفقرة (4) (تساعد البيانات المالية في توقيت التدفقات النقدية المستقبلية للمصرف)، على اقل وسط حسابي بلغ (3.881) ومعامل اختلاف قدره (18.42%).

جدول (6) استجابات عينة البحث في المصارف العراقية الاهلية حول بعد الملائمة n = 75

ت	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الموافقة	الترتيب
1	توفر البيانات المالية معلومات على درجة عالية من الدقة تساعد في اتخاذ قرار توزيع الموارد الاقتصادية.	4.289	0.745	16.66%	مرتفعة	3
2	توفر البيانات المالية معلومات ذات قيمة تنبؤية عالية تساعد في اتخاذ القرارات.	4.197	0.632	14.63%	مرتفعة	1
3	توفر البيانات المالية معلومات ذات قيمة استردادية تساعد في اتخاذ القرارات الاستشارية.	3.947	0.630	15.38%	مرتفعة	2
4	تساعد البيانات المالية في توقيت التدفقات النقدية المستقبلية للمصرف.	3.881	0.729	18.42%	مرتفعة	4
مجموع فقرات البعد: الملائمة		4.00	0.65	16.25%	مرتفعة	

ب. البعد الثاني: الموثوقية: يتبين ان بعد الموثوقية محمم واسامي في المعلومات المحاسبية اذا حصلت هذه الخاصية على وسط حسابي عام بلغ (3.82) ومعامل اختلاف قدره (17.01%)، وهذا بدوره يؤثر على نسبة اتفاق عالية على فقرات هذا البعد. ومن اسباب حصول هذا البعد على وسط حسابي عام عالي هو تحقيق الفقرة (1) (يوفر قياس الالتزامات المالية معلومات ذات موثوقية عالية) على وسط حسابي عالي قدره (4.052) ومعامل اختلاف (15.00%) وقد حصلت الفقرة (2) (توفر البيانات المالية معلومات محايدة) على اقل وسط حسابي بين الفقرات ذا بلغ (3.671) ومعامل اختلاف (24.44%).

جدول (7) استجابات عينة البحث في المصارف العراقية الاهلية حول بعد الموثوقية n = 75

ت	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الموافقة	الترتيب
1	يوفر قياس الالتزامات المالية معلومات ذات موثوقية عالية.	4.052	0.651	%15.00	مرتفعة	1
2	توفر البيانات المالية معلومات محايدة.	3.671	0.885	%24.44	مرتفعة	4
3	توفر البيانات المالية معلومات محاسبية قابلة للتحقق.	3.894	0.664	%17.36	مرتفعة	2
4	تحقق البيانات المالية خاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية؛ والتي تساعد في اتخاذ قرارات توزيع الموارد الاقتصادية.	3.986	0.683	%17.43	مرتفعة	3
مجموع فقرات البعد: الموثوقية		3.82	0.65	%17.01	مرتفعة	

ج. البعد الثالث: القابلية للفهم: يتبين ان بعد القابلية للفهم بعد اساسي مكون لجودة المعلومات المحاسبية اذا حصلت هذه الخاصية على وسط حسابي عام بلغ (3.77) ومعامل اختلاف قدره (%17.44)، وهذا بدوره يؤثر على نسبة اتفاق عالية على فقرات هذا البعد. ومن اسباب حصول هذا البعد على وسط حسابي عام عالي هو تحقيق الفقرة (2) (ان استخدام آخر التقييمات المالية التي ترد في القوائم المالية من شأنها جعل الابلاغ المالي مفهوماً من قبل المستخدمين) على وسط حسابي عالي قدره (3.960) ومعامل اختلاف (%12.82) وقد حصلت الفقرة (1) (يجب ان تكون شاملة حتى لو كانت معقدة وصعبة الفهم على المستخدم العادي) على اقل وسط حسابي بين الفقرات ذا بلغ (3.631) ومعامل اختلاف (%25.00).

جدول (8) استجابات عينة البحث في المصارف الاهلية العراقية حول بعد القابلية للفهم n = 75

ت	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الموافقة	الترتيب
1	يجب ان تكون شاملة حتى لو كانت معقدة وصعبة الفهم على المستخدم العادي.	3.631	0.977	%25.00	مرتفعة	4
2	ان استخدام آخر التقييمات المالية التي ترد في القوائم المالية من شأنها جعل الابلاغ المالي مفهوماً من قبل المستخدمين.	3.960	0.598	%12.82	مرتفعة	1
3	يكون الابلاغ المالي مفهوماً بشكل أكبر؛ عند توفر المعرفة في الأعمال والأنشطة الاقتصادية والمحاسبية للمستخدمين.	3.934	0.679	%15.38	مرتفعة	2
4	يوفر الابلاغ كافة المعلومات المهمة والملائمة لحاجات المستخدمين.	3.736	0.680	%16.21	مرتفعة	3
مجموع فقرات البعد: القابلية للفهم		3.77	0.65	%17.24	مرتفعة	

د. البعد الرابع: القابلية للمقارنة: يتبين إن بعد القابلية للمقارنة بعد اساسي مكون لجودة المعلومات المحاسبية إذا حصلت هذه الخاصية على وسط حسابي عام بلغ (3.82) وبمعامل اختلاف قدره (16.36%)، وهذا بدوره يؤثر على نسبة اتفاق عالية على فقرات هذا البعد. ومن اسباب حصول هذا البعد على وسط حسابي عام عالي هو تحقيق الفقرة (1) (تحقق البيانات المالية خاصية المقارنة للمعلومات المحاسبية) على وسط حسابي عالي قدره (4.039) وبمعامل اختلاف (15.00%) وقد حصلت الفقرة (2) (تسمح التقلبات في الأسعار السوقية لكل من معدلات الفائدة وأسعار الأوراق المالية وأسعار الاستثمارات العقارية بإجراء المقارنات بين المعلومات المحاسبية الناتجة عن التقييم العادل لمثل هذه البنود) على اقل وسط حسابي بين الفقرات ذا بلغ (3.776) وبمعامل اختلاف (16.21%).

جدول (9) استجابات عينة البحث في المصارف الاهلية العراقية حول بعد القابلية للمقارنة n = 75

ت	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل اختلاف	الموافقة	الترتيب
1	تحقق البيانات المالية خاصية المقارنة للمعلومات المحاسبية.	4.039	0.662	15.00%	مرتفعة	1
2	تسمح التقلبات في الأسعار السوقية لكل من معدلات الفائدة وأسعار الأوراق المالية وأسعار الاستثمارات العقارية بإجراء المقارنات بين المعلومات المحاسبية الناتجة عن التقييم العادل لمثل هذه البنود.	3.776	0.644	16.21%	مرتفعة	3
3	توفر البيانات المالية معلومات محاسبية قابلة للمقارنة؛ على الرغم من عدم توحيد أساس تصنيف البنود الخاضعة للتقييم العادل ضمن مجموعة محددة في كل المصارف.	3.894	0.664	15.78%	مرتفعة	2
4	تتيح البيانات المالية للمستخدمين من إجراء المقارنات الزمنية والمكانية من أجل التقييم النسبي للمركز المالي والأداء للمصرف.	3.868	0.718	18.42%	مرتفعة	4
	مجموع فقرات البعد: القابلية للمقارنة	3.82	0.62	16.36%	مرتفعة	

المبحث الثالث

اختبار وتحليل فرضيات البحث

يمثل المبحث الحالي خارطة طريق للوصول الى اجابات محددة لما تم طرحه سابقاً في منهجية البحث، ويتحدد هدف الاجابة المراد الوصول لها في وجود تأثير لمعايير الابلاغ المالي الدولية في جودة المعلومات المحاسبية، ومن اجل ذلك تم اختبار التأثير المتعدد بين ابعاد ومتغيرات البحث، للتأكد من قيم كل من (F, R^2 , β , P) للنماذج المختبرة، فضلاً عن الوقوف على معنوية هذه النماذج بالاعتماد على قيمة (Sig)، والفقرات ادناه توضح ذلك. نتائج اختبار الفرضية الرئيسية: تهدف الفرضية لاختبار علاقة التأثير بين متغير معايير الابلاغ المالي الدولية مع متغير جودة المعلومات المحاسبية، والجدول (10) يوضح نتائج اختبار هذه الفرضية.

جدول (10) نتائج اختبار تأثير الانحدار المتعدد لمعايير الابلاغ المالي الدولية بأبعادها في جودة المعلومات المحاسبية

الفرضية	المسار	Std- β	t	P	R ² – F- Sig.	القرار
---------	--------	--------------	---	---	--------------------------	--------

الرئيسية					
معايير الابلاغ المالي الدولية << جودة المعلومات المحاسبية	0.575	6.051	0.000	F= 36.612 R ² = 0.331 Sig.= 0.000	قبول الفرضية

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (AMOS) و (SPSS) N =

من خلال نتائج الجدول (10) يتبين وجود تأثير دال معنوي لمعايير الابلاغ المالي الدولية في جودة المعلومات المحاسبية، اذ بلغت قيمة (F) (36.612) وهي اكبر من قيمتها الجدولية، كما بلغ مستوى الدلالة للنموذج (0.000)، أما عن قيمة معامل التفسير (R²) فقد بلغ (0.331)، ما يعني بان معايير الابلاغ المالي الدولية يفسر ما نسبته (33%) من التغيرات التي تطرأ على جودة المعلومات المحاسبية، ويترك تفسير باقي التغيرات لعوامل اخرى غير داخلية ضمن نموذج الانحدار في البحث الحالي. وبخصوص معادلة التنبؤ (β -Stzd) فقد بلغت قيمها (0.575)، وبالتالي فان زيادة (معايير الابلاغ المالي الدولية) بمقدار وحدة واحدة يزيد من جودة المعلومات المحاسبية بمقدار (58%)، واستناداً لما تقدم تقبل الفرضية: (تؤثر معايير الابلاغ المالي الدولية تأثيراً معنوياً في جودة المعلومات المحاسبية).

جدول (11) نتائج اختبار تأثير الانحدار المتعدد لمعايير الابلاغ المالي الدولية في جودة المعلومات المحاسبية بأبعادها

الفرضية الفرعية	المسار	Stzd- β	t	P	R ² – F- Sig.	القرار
الاولى	معايير الابلاغ المالي الدولية << الملائمة	0.369	3.413	0.001	F= 11.647 R ² = 0.136 Sig.= 0.000	تقبل الفرضية
الثانية	معايير الابلاغ المالي الدولية << الموثوقية	0.610	6.620	0.000	F= 43.828 R ² = 0.372 Sig.= 0.000	تقبل الفرضية
الثالثة	معايير الابلاغ المالي الدولية << قابلية الفهم	0.405	3.816	0.000	F= 14.559 R ² = 0.164 Sig.= 0.000	تقبل الفرضية
الرابعة	معايير الابلاغ المالي الدولية << قابلية المقارنة	0.470	4.577	0.000	F= 20.952 R ² = 0.221 Sig.= 0.000	تقبل الفرضية

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (AMOS) و (SPSS) N =

وأما بخصوص نتائج اختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة عن الفرضية الرئيسة فهذه الفرضيات هو اختبار متغير معايير الابلاغ المالي الدولية مع متغير جودة المعلومات المحاسبية بأبعادها، وكالاتي:

1. نتائج اختبار الفرضية الفرعية الاولى: يتبين من الجدول (11) بان قيمة (F) بلغت (11.647) وهي اكبر من قيمتها الجدولية، وان مستوى الدلالة (0.000)، وبذلك تقبل الفرضية الفرعية الاولى: (تؤثر معايير الابلاغ المالي الدولية تأثيراً معنوياً في الملائمة). اما عن قيمة (R²) فقد بلغت (0.136)، اي ان ما نسبته (14%) من التغيرات التي تطرأ على الملائمة يمكن تفسيره بدلالة معايير الابلاغ المالي الدولية، وان النسبة المتبقية تعود لمتغيرات اخرى لم تعرف ولم تدخل في نموذج الانحدار للبحث الحالي.

2. نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية: يتبين من نتائج الجدول (11) بان هنالك تأثير دال معنوي لمعايير الابلاغ المالي الدولية في الموثوقية، اذ بلغت معنوية نموذج الانحدار (0.000)، فيما بلغت قيمة (F) (43.828) وهي اكبر من قيمتها الجدولية، وبالتالي تقبل الفرضية الفرعية الثانية: (تؤثر معايير الابلاغ المالي الدولية تأثيراً معنوياً في الموثوقية). وقد بلغ معامل القوة التفسيرية للنموذج (0.372) (R²) وهذا يستدل به الى ان معايير الابلاغ المالي الدولية يفسر حوالي (37%) من تبان الموثوقية، فيما تركت النسبة المتبقية لمتغيرات اخرى لم تدخل ضمن نموذج الانحدار الحالي.

3. نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: يتبين من نتائج الجدول (11) بان هنالك تأثير دال معنوي لمعايير الابلاغ المالي الدولية في القابلية للفهم، اذ بلغت معنوية نموذج الانحدار (0.000)، فيما بلغت قيمة (F) (14.559) وهي أكبر من قيمتها الجدولية، وبالتالي تقبل الفرضية الفرعية الثالثة: (تؤثر معايير الابلاغ المالي الدولية تأثيراً معنوياً في القابلية للفهم). وقد بلغ معامل القوة التفسيرية للنموذج (R2) (0.164) وهذا يستدل به الى ان معايير الابلاغ المالي الدولية يفسر حوالي (16%) من تباين القابلية للفهم، فيما تركت النسبة المتبقية لمتغيرات اخرى لم تدخل ضمن نموذج الانحدار الحالي.

4. نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: يتبين من نتائج الجدول (11) بان هنالك تأثير دال معنوي لمعايير الابلاغ المالي الدولية في القابلية للمقارنة، اذ بلغت معنوية نموذج الانحدار (0.000)، فيما بلغت قيمة (F) (20.952) وهي أكبر من قيمتها الجدولية، وبالتالي تقبل الفرضية الفرعية الرابعة: (تؤثر معايير الابلاغ المالي الدولية تأثيراً معنوياً في القابلية للمقارنة). وقد بلغ معامل القوة التفسيرية للنموذج (R2) (0.221) وهذا يستدل به الى ان معايير الابلاغ المالي الدولية يفسر حوالي (22%) من تباين القابلية للمقارنة، فيما تركت النسبة المتبقية لمتغيرات اخرى لم تدخل ضمن نموذج الانحدار الحالي.

المحور الثالث

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً - الاستنتاجات :

1. ظهر إن معايير الابلاغ المالي الدولية وخصائص الافصاح الواردة فيها استعملت من قبل إدارة المصارف العراقية لإحداث تغييرات ايجابية في جودة المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية للمصارف العراقية الاهلية المدرجة في سوق العراق الاوراق المالية. من خلال الافصاح عن الالتزامات المالية بالقيمة العادلة، والافصاح عن الالتزامات التي يمكن تسوية قيمتها الصافية وكذلك الغاء الاعتراف بالأصل المالي في حال قيام البنك بنقل الحقوق التعاقدية.
2. تبين إن هناك تأثير لمعايير الابلاغ المالي الدولي (9) في جودة المعلومات المحاسبية وهذا يعني ان ادارة المصارف العراقية قد وظفت التغيرات الايجابية في تطبيق معايير الابلاغ المالي الدولية لإحداث المزيد من التغيرات الايجابية في ملائمة المعلومات المحاسبية من خلال توفير بيانات مالية عالية الدقة وذات قيمة تنبؤية عالية تساعد المستثمرين في اتخاذ القرارات.
3. اتضح ان معيار الابلاغ المالي الدولي (9) الادوات المالية استعملت من قبل ادارة المصارف العراقية بصورة جيدة لإدخال المزيد من الموثوقية واعتمادية المعلومات المحاسبية الواردة في الابلاغ المالي اذ توفر معلومات محايدة وتحقق التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية للمساعدة في اتخاذ القرارات.
4. تبين ان تطبيق معيار الابلاغ المالي الدولي (9) يعكس اثرأ ايجابياً على قابلية الفهم للمعلومات المحاسبية فيوفر الابلاغ المالي معلومات مهمة وشاملة لحاجات المستخدمين اذ يستخدم التقييمات المالية التي ترد في القوائم المالية لجعل الابلاغ المالي أكثر مفهومة.
5. اتضح إن إدارة المصارف العراقية عند تطبيق معيار الابلاغ المالي الدولي (9) اثرت ايجابيا على قابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية من خلال سراح نقليات الاسعار السوقية بإجراء مقارنات بين المعلومات المحاسبية وكذلك اجراء المقارنات الزمنية والمكانية للمستخدمين.

ثانياً - التوصيات :

1. ضرورة توظيف التغيرات الايجابية التي عملتها ادارة المصارف العراقية في مجال تطبيق معيار الابلاغ المالي الدولي (9) من خلال الافصاح عن الالتزامات المالية بالقيمة العادلة لإحداث تغييرات عالية في جودة المعلومات المحاسبية.
2. استمرار ادارة المصارف العراقية عند تطبيق معايير الابلاغ المالي الدولي (9) في ادخال التغيرات الايجابية في جودة المعلومات المحاسبية عبر الملائمة والتي تتمثل بالقيمة التنبؤية والتمثيل الصادق الذي يساعد بتوفير معلومات عالية الدقة في التقارير المالية بما يزيد من قناعة المستثمرين في جودة هذه التقارير وتخفيفهم لاتخاذ قرارات الاستثمار.
3. ضرورة استمرار ادارة المصارف العراقية عند تطبيق معيار الابلاغ المالي الدولي (9) بزيادة موثوقية المعلومات المحاسبية وذلك بتوفير معلومات محايدة وتكون قابلة للتحقق للمساعدة في اتخاذ قرارات توزيع الموارد.

4. على ادارة المصارف العراقية زيادة قابلية الفهم للمعلومات المحاسبية بتطبيق معيار الابلاغ المالي الدولي (9) من خلال تعظيم قابلية الفهم للمعلومات المحاسبية بتوفير معلومات شاملة ومهمة بما يجعل الابلاغ المالي أكثر مفهومية.
5. على ادارة المصارف العراقية الاستفادة من زيادة خاصة قابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية عند تطبيق من خلال السماح لتقلبات الاسعار السوقية بإجراء مقارنات بين المعلومات المحاسبية وأجراء التقييم النسبي للمركز المالي والاداء المصرفي.

Funding

None

Acknowledgement

None

Conflicts of Interest

The author declares no conflict of interest.

Arabic References:

- ابو الخير، مدثر طه، 2007، أثر معايير المحاسبة الدولية والعوامل النظامية على جودة القوائم المالية: دراسة ميدانية عن تطبيق معيار الانخفاض في قيمة الأصول، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة جامعة طنطا، العدد الأول.
- أحلام عباس، 2013، أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية: دراسة لعينة من المستثمرين الماليين ومدققي الحسابات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- بقاص، محمد، عون معروف و البشير التجاني، 2017، دور المعايير المحاسبية الدولية ومعايير الابلاغ المالي الدولي في تعزيز الإفصاح المحاسبي، مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.
- الجرف، ياسر احمد، 2010، أهمية تطوير معايير المحاسبة في المملكة العربية السعودية لتحقيق التوافق مع معايير المحاسبة الدولية، ورقة عمل مقدمة الى الندوة الثانية عشر لسبيل تطوير المحاسبة في المملكة العربية السعودية.
- حسين، نظام، 2005، معايير الابلاغ المالي الدولية، مجلة المدقق، العدد 23\24.
- حميدات جمعة، 2004، مدى التزام الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان بمعايير الإفصاح الواردة في معايير المحاسبة الدولية وتعليقات هيئة الأوراق المالية، اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية، الاردن.
- حميدات جمعة، 2019، خبير المعايير الدولية لأعداد التقارير المالية، المجمع الدولي العربي للمحاسبين القانونيين، عمان.
- سليمان عتير، 2012، دور الرقابة الجبائية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية: دراسة حالة بمديرية الضرائب لولاية الوادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- صفوان قصي عبد الحليم و نجاه حميد صخر، 2019، انعكاس التمثيل الاقتصادي الصادق للممارسات المحاسبية على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة العلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 25، العدد 110.
- عباس حميد يحيى التميمي و علي ثابت ناصر النوري، 2018، تأثير تطور معايير الابلاغ المالي الدولية في جودة المعلومات المحاسبية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 24، العدد 103.
- مجددي مليحي وعبد الحكيم مليحي، 2014، أثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المسجلة في بيئة الأعمال السعودية، دراسة تطبيقية كلية التجارة، جامعة بنها، مصر، (النسخة الالكترونية)، استرجع في 25\05\2017.
- المجمع العربي الدولي للمحاسبين القانونيين، 2014، المعايير الدولية لأعداد التقارير المالية، مجموعة طلال ابو غزالة، عمان.
- نور، عبد الناصر والججاوي طلال، 2003، المعايير المحاسبية الدولية والبيئة الاردنية متطلبات التوافق والتطبيق، ورقة منشورة في مجلة بحوث جامعة حلب سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد (2)، سوريا.

English and Arabic References:

Abbas Hamid Yahya Al-Tamimi and Ali Thabet Nasser Al-Nouri, 2018, The impact of the development of international financial reporting standards on the quality of accounting information for a sample of banks

- listed on the Iraqi Stock Exchange, Journal of Economic and Administrative Sciences, Volume 24, Issue 103.
- Abu Al-Khair, Mudathir Taha, 2007, The impact of international accounting standards and regulatory factors on the quality of financial statements: A field study on the application of the impairment criterion in the value of assets, Scientific Journal of Trade and Finance, Faculty of Commerce, Tanta University, first issue.
- Ahlam Abbas, 2013, The impact of the qualitative characteristics of accounting information on the quality of financial reports: A study of a sample of financial investors and auditors, unpublished master's thesis, Kasdi Merbah University, Algeria.
- Ahmed, Anwer, Michael Neel and Dechun Wang, 2013, Does mandatory adoption of IFRS improve accounting quality? Preliminary evidence, Contemporary Accounting Research, 30, 1372_1344.
- Al-Jarf, Yasser Ahmed, 2010, The importance of developing accounting standards in the Kingdom of Saudi Arabia to achieve compatibility with international accounting standards, a working paper presented to the twelfth symposium on the path to developing accounting in the Kingdom of Saudi Arabia.
- Baqas, Muhammad, Aoun Maarouf, and Al-Bashir Al-Tijani, 2017, The role of international accounting standards and international financial reporting standards in enhancing accounting disclosure, a memorandum to complete the requirements for an academic master's degree, field of economic, commercial and management sciences, Shahid Hama Lakhdar University in El Oued, Algeria.
- Barth ME, WR Landsman and MH Lang, 2008, International Accounting Standards and Accounting Quality, Journal of Accounting Research.
- Celine micchailiesco, 2009, qualité de l'information comptable, manuscrit auteur, publié dans encyclopédie de comptabilité ,contrôle de gestion et audit,pp 1023 -1033.
- Christian, Leuz and Robert Verrecchia, 2000, The Economic Consequences of Increased Disclosure, Journal of Accounting Research, Vol. 38, Supplement: Studies on Accounting Information and the Economics of the Firm (2000), pp. 91-124.
- Deloitte, 2014, IFRS industry insights: Non-financial corporates New financial instrument standard changes financial asset classification and bad debt provisioning, 1-4.
- Ewert, Ralf and Alfred Wagenhofer, 2005, Economic effects of tightening accounting standards to restrict earnings management, The Accounting Review, Vol. 80 (4), 1101–1124.
- Hamidat Jumaa, 2004, The extent to which industrial companies listed on the Amman Stock Exchange adhere to the disclosure standards contained in international accounting standards and the instructions of the Securities Commission, unpublished doctoral thesis, Amman Arab University, Jordan.
- Hamidat Jumaa, 2019, International Financial Reporting Standards Expert, International Arab Society of Certified Public Accountants, Amman.
- Hollis, Ashbaugh and Morton Pincus, 2001, Domestic Accounting Standards (International Accounting Standards) and the Predictability of Earnings, Journal of Accounting Research, Vol. 39, No. 3, pp. 417-434.
- Hussein, Nizam, 2005, International Financial Reporting Standards, Auditor Magazine, Issue 23/24.
- International Arab Society of Certified Accountants, 2014, International Financial Reporting Standards, Talal Abu Ghazaleh Group, Amman.
- Koçel, Tmer, 2001, İşletme Yöneticiliği, Beta Basım Yayım Dağıtım, İstanbul.
- Langmead, J. M. and J. Soroosh, 2009, International financial reporting standards: The road ahead, The CPA Journal (March): 16-24.

- Magdy Melegy and Abdel Hakim Melegy, 2014, The impact of the transition to international financial reporting standards on the quality of accounting information and the value of registered companies in the Saudi business environment, an applied study, Faculty of Commerce, Banha University, Egypt, (electronic version), retrieved on 05/25/2017.
- Nour, Abdel Nasser and Al-Jajawi Talal, 2003, International Accounting Standards and the Jordanian Environment Compatibility and Application Requirements, paper published in the University of Aleppo Research Journal, Economic and Legal Sciences Series, Volume (2), Syria.
- Pirveli E., 2014, Accounting Quality in Georgia: Theoretical Overview and Development of Predictions, International Journal of Business and Social Science Vol: 5, No: 3.
- Safwan Qusay Abdel Halim and Najat Hamid Sakhr, 2019, The reflection of the true economic representation of accounting practices on the quality of accounting information, Journal of Administrative and Economic Sciences, Volume 25, Issue 110.
- Soderstrom, N. S., & K. J. Sun, 2007, IFRS adoption and accounting quality: a review, The European Accounting Review, 16(4), 675–702.
- Suleiman Atir, 2012, The role of fiscal control in improving the quality of accounting information: A case study in the Tax Directorate of the State of Oued, unpublished master's thesis, Mohamed Kheidar University, Algeria.
- Umobong AA, Akani D., 2015, IFRS Adoption and Accounting Quality of Quoted Manufacturing Firms in Nigeria: A Cross Sectional Study of Brewery and Cement Manufacturing Firms, International Journal of Business and Management Review Vol: 3, No: 6.